Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هناك إذن ما يمكن أن نسميه «بالمستوى القرآنى» وفى داخل هذا المستوى تتعدد مقاصد القرآن من عقيدة وقصص وتشريع ، وحوار دينى وتصوير للمجتمعات ، وربطها بالمسار الإنسانى فى نظرة شاملة تضم الناس جميعًا فى إخاء شامل ، والكون كأنه بيت الإنسان الكبير.

ومع تعدد المقاصد ، تتعدد طرق العرض ولكنه تعدد أفقى فى المستوى القرآنى وليس تعددًا رأسيًّا يتباين فيه المستوى.

صحيح أن النبى عليه الصلاة والسلام نبّه على فضل بعض آيات أو سور القرآن كقوله «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة ؟ قالوا : وأيّنا يطيق ذلك . قال : الله أحد الله الصمد . ثلث القرآن » (البخارى) ويعنى سورة الإخلاص (١١٢) وهى أربع آيات تتعلق بالتوحيد ، ولكن هذا كان للتنبيه على ماتحتوى من العقائد التى لا يصح الدين إلا بها.

وبهذا لا مجال ـ فى المنظور الإسلامى ـ بالتقسيم الثلاثى لأسلوب القرآن وهو ما ذهب إليه الكتاب فى ص ٥٤٢ ـ ٥٤٣.

(٩) عالمية الإسلام : لمن ؟

ويقول الكتاب ص ٥٤٣ «إن عالمية الإسلام تطبق فقط على الذين هم من أصل عربى . «وكان أمامهم الخيار بين الإسلام أو القتل».

والصورة غير ذلك : فإن آيات عالمية الإسلام جاءت منذ فجر الدعوة الإسلامية «تبارك الذى نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا». (٢٥ : ١)

ولقد وقف بعض أغنياء مكة يقاومون الإسلام . بينما انضم إلى الإسلام أغنياء كأبى بكر وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ، وفقراء كبلال وآل ياسر.. فالإسلام لم يضم الفقراء وحدهم كما ذهب إلى ذلك الكتاب (ص : ١٤٥). وبذل الأغنياء من المسلمين أموالهم فى عتق الرقيق وإيواء الفقراء (ابن هشام) ولم تكن المقاومة من عامة الناس ، فالدين فطرة وبعد ما فتح الرسول مكة ودانت قريش كان كل الجهد أن يرفع القادة المشركون أيديهم عن قبائلهم . وعندما